

تكبير عودة 12:23 صفحة 7 لم تظهر محاكم التفتيش في أوروبا إلى حيز الوجود بين عشية وضحاها. ويحدثنا هنري 476% تشارلس لي - وهو ثقة في تاريخ محاكم التفتيش - أن الكنيسة أنسنت إلى الأكليروس مهمة اكتشاف المهرطقين وإماتة اللثام عن هرطقتهم التي بدأت في الانتشار في القرن الحادي عشر، ثم استفحلت وتفاقمت في القرن الثاني عشر . وقد وجد رجال الدين صعوبة بالغة في الكشف عن الهرطقة . ومما زاد في صعوبة اكتشافها أن القانون المعمول به حتى ذلك الوقت كان لا يسمح بتعذيب المتهمين والمشكوك في أمرهم لحملهم على الاعتراف بذنبهم. كما أن الكثيرين في رجال الكنيسة بدوا عاجزين أمام المهرطقين الذين تفوقوا عليهم في العلم والذكاء والقدرة على النقاش والحوار . وعندما استبدت الحيرة برجال الكنيسة لم يجدوا للتأكد Trial by Ordeal حلاً لهذه المشكلة غير الالتجاء إلى ما يعرف في تاريخ القانون بالمحاكمة عن طريق وضعهم في محبنة من براعته إذا اجتازها أو عدم براعته إذا فشل في اجتيازها . ورغم أن هذا الأسلوب في المحاكمة يرجع إلى الفترة السابقة على ظهور المسيحية فقد أقرته الكنيسة ووافقت على قيام رجال الأكليروس بتطبيقه. ونحن نرى في القانون الانجلي ساكسوني أربعة أنواع من هذه المحاكمات التي تضع المتهم في امتحان، أولها وضع كرة ملتهبة أو قطعة من الحديد المحمي في يدي المتهم ليisser بها لمسافة تسع خطوات فإذا تقيحت جروحه فهذا دليل على إدانته . وثانية وضع يده في الماء المغلى حتى يصل إلى معصمه أو كتفه طبقاً الخطورة الجرم المرتكب، وفي كلتا الحالتين يقوم القسيس بتقييد المتهم لمدة ثلاثة أيام يفحص القسيس بعدها يدى المتهم فإذا ظهرت أية أعراض للتقيح فهي إشارة من الله إلى أن المتهم مذنب . وإذا لم تظهر أعراض التقيح فهي دلالة على برائته . والنوع الثالث من هذه المحاكمات فيتلخص في القاء المتهم في ماء مثلج فإذا غاص فيه فهو بري وإذا طفا فوقه فهو مذنب . أما النوع الرابع فيتلخص اعطاء المتهم لقمة خبر كبيرة تزن أوقية فإذا عجز عن ابتلاعها ووقفت في زوره فهو مذنب وإذا ابتلاعها دون مشاكل فهو بري . وكانت هذه الاختبارات خارج العالم الانجلي ساكسوني انجلترا وألمانيا) تتخذ أشكالاً أخرى منها وضع عصابة على عيني المتهم حتى يسير معصوب العينين بين محاريث ملتهبة مثل الجمر . فإذا كان المتهم بريئاً وفقه الله ألا يحرق بجمرهما وإذا لم يوفق واصابته الحروق بالأذى فإن المحكمة تعتبره مذنبًا وتوجه الاتهامات إليه وكانت هذه الاختبارات جميعاً تتم دائمًا بعد 7- القصاص وبعد أن يكون المتهم قد أخذ التناول في يد الكاهن . ورغم أن الكنيسة أباحت استخدام هذا الأسلوب في المحاكمة صفحة 8 نحن نظير لك هذه الرسالة لأننا نحترم خصوصيتك. بإستخدامك هذا الموقع أنت توافق لنا على جمع ملفات تعريف الارتباط "الكوكيز" لتقديم تجربة مستخدم أفضل المزيد من التفاصيل. موافق رفض 12:23 تكبير عودة 76% صفحة 8 فقد جاء مجمع لاتيرن الرابع المنعقد في روما عام ١٢١٥ لينص على تحريم ومنع رجال الكنيسة من الاشتراك فيه أو ممارسته